

أثر إدارة المخاطر في تحسين الأداء الشامل لمشاريع فحص المعدات الثقيلة

أسم الطالب
مؤيد أحمد خليل

مشروع تخرج- ١

إشراف
د. عبدالحكيم نادر
عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

02-27-2026- الفصل الدراسي الأول

1.1 المقدمة

تشهد القطاعات الصناعية والإنشائية وقطاع النفط والغاز اعتمادًا متزايدًا على المعدات الثقيلة في تنفيذ عملياتها الحيوية، الأمر الذي يجعل من فحص هذه المعدات عنصرًا أساسيًا في ضمان السلامة التشغيلية واستمرارية الأعمال والالتزام بالأنظمة والمعايير التنظيمية. وتتميز مشاريع فحص المعدات الثقيلة بطبيعة خاصة تتسم بارتفاع مستوى المخاطر الفنية والتشغيلية، وتعدد أصحاب المصلحة، والحاجة إلى الالتزام الصارم بالجدول الزمني ومتطلبات الجودة والامتثال.

ويُقاس نجاح هذه المشاريع من خلال مفهوم الأداء الشامل، الذي لا يقتصر على الالتزام بالوقت والتكلفة فحسب، بل يشمل كذلك جودة المخرجات والالتزام باللوائح التنظيمية وتحقيق رضا الجهات المعنية. إلا أن بيئة العمل في مجال فحص المعدات الثقيلة تتعرض لمجموعة متنوعة من المخاطر، مثل مخاطر التأخير، والأخطاء الفنية، وعدم الامتثال للإجراءات النظامية، مما قد يؤثر سلبًا على نتائج المشروع في حال عدم إدارتها بصورة منهجية.

وعلى الرغم من أن إدارة المخاطر تُعد من المجالات الأساسية في إدارة المشاريع، إلا أن تطبيقها في بعض مشاريع فحص المعدات الثقيلة قد يفتقر إلى التكامل والفعالية، حيث يتم التعامل مع المخاطر أحيانًا بصورة رد فعلية بدلًا من اعتماد منهج استباقي قائم على التخطيط والتحليل المستمر. كما أن معظم الدراسات السابقة تناولت إدارة المخاطر في سياقات عامة دون التركيز الكافي على قطاع الفحص الفني للمعدات الثقيلة.

وانطلاقًا من هذه المعطيات، تبرز الحاجة إلى دراسة أثر إدارة المخاطر في تحسين الأداء الشامل لمشاريع فحص المعدات الثقيلة، من خلال تحليل مدى مساهمة ممارسات تحديد المخاطر وتحليلها والاستجابة لها ومتابعتها في تعزيز الالتزام الزمني، وضبط التكاليف، ورفع جودة المخرجات، وتحقيق الامتثال التنظيمي.

1.2 مشكلة الدراسة

تواجه مشاريع فحص المعدات الثقيلة تحديات متعددة ناتجة عن طبيعة العمل عالية المخاطر وتعقيد البيئة التشغيلية، حيث يتطلب تنفيذ هذه المشاريع التزامًا صارمًا بالوقت والتكلفة والجودة والأنظمة التنظيمية. ورغم أهمية إدارة المخاطر في الحد من الآثار السلبية المحتملة، إلا أن بعض المشاريع لا تطبق ممارسات إدارة مخاطر بصورة منهجية ومتكاملة، مما قد يؤثر سلبًا على الأداء الشامل للمشروع ويزيد من احتمالية التأخير أو تجاوز التكاليف أو انخفاض جودة المخرجات أو ضعف الامتثال التنظيمي.

1.2.1 فجوات على المستوى النظري

رغم كثرة الدراسات التي تناولت إدارة المخاطر وأداء المشاريع في قطاعات مختلفة، إلا أن هناك محدودية في الدراسات التي بحثت أثر إدارة المخاطر على الأداء الشامل في قطاع فحص المعدات الثقيلة تحديدًا. كما أن العديد من الدراسات ركزت على أحد أبعاد الأداء مثل الوقت أو التكلفة دون تناول الأداء الشامل بمكوناته المتعددة في إطار واحد متكامل.

1.2.2 فجوات على المستوى التطبيقي

على المستوى العملي، قد تعتمد بعض شركات فحص المعدات الثقيلة على أساليب تقليدية في التعامل مع المخاطر، تركز على معالجة المشكلات بعد وقوعها بدلاً من إدارتها بصورة استباقية ومنظمة ضمن إطار إدارة المشاريع. كما قد لا يتم توثيق المخاطر وتحليلها ومتابعتها بشكل مستمر، مما يؤدي إلى تفاوت في نتائج الأداء بين المشاريع.

وبناءً على ما سبق، يتمثل السؤال الرئيسي للدراسة في:

إلى أي مدى تؤثر إدارة المخاطر في تحسين الأداء الشامل لمشاريع فحص المعدات الثقيلة؟

1.3 أهمية الدراسة

تتزايد أهمية إدارة المخاطر في ظل البيئة التنافسية والتنظيمية التي تعمل فيها مشاريع فحص المعدات الثقيلة، حيث أصبحت كفاءة إدارة المخاطر عنصرًا مؤثرًا في تحقيق الاستقرار التشغيلي وضمان استمرارية الأداء. وتبرز الحاجة إلى دراسة هذا الموضوع لفهم الدور الفعلي الذي تمارسه إدارة المخاطر في دعم نتائج المشاريع وتحسين مخرجاتها. وعليه، تتمثل أهمية هذه الدراسة في الجوانب التالية:

1.3.1 على المستوى النظري

- الإسهام في إثراء الأدبيات المتعلقة بإدارة المخاطر في المشاريع الفنية المتخصصة.
- توسيع نطاق الدراسات التي تربط بين إدارة المخاطر والأداء الشامل للمشاريع.
- تقديم إطار مفاهيمي يمكن البناء عليه في دراسات مستقبلية في القطاعات الصناعية ذات الطبيعة عالية المخاطر.

1.3.2 على المستوى التطبيقي

- مساعدة شركات فحص المعدات الثقيلة على تطوير منهجيات فعالة لإدارة المخاطر.
- تقليل التأخيرات والتجاوزات المالية.
- رفع مستوى جودة المخرجات والامتثال التنظيمي.
- دعم متخذي القرار في تحسين نتائج المشاريع وتعزيز القدرة التنافسية.

1.4 قائمة المراجع

- ١) الذهبي، س & .، وصفي، ع. (٢٠٢٣). إدارة المخاطر في المشاريع وأثرها على الأداء المؤسسي: دراسة تحليلية في الشركات السعودية. *المجلة العربية للإدارة*. 77-98, 12(4) ,
- ٢) السالم، خ & .، المنصور، أ. (٢٠٢٤). أثر ممارسة إدارة المخاطر على نجاح المشاريع الإنشائية: دراسة تطبيقية في السعودية. *مجلة البحوث في الإدارة والتخطيط*. 123-145, 9(2) ,
- ٣) الحربي، ن & .، الزهراني، ف. (٢٠٢٢). دور إدارة المخاطر في تحسين جودة المشاريع الحكومية: مراجعة تحليلية ودروس مستفادة. *مجلة العلوم الإدارية، جامعة الملك عبدالعزيز* , 18(1), 41-65.
- ٤) العتيبي، س. (2023). *إدارة المخاطر للمشاريع الكبيرة: أساليب وتقنيات تطبيقية*. مكتبة الفكر العربي للطباعة والنشر.
- ٥) الهاجري، & .، القحطاني، س. (٢٠٢٤). تأثير إدارة المخاطر على الأداء المالي للمشاريع: دراسة ميدانية في مؤسسات القطاع العام. *مجلة البحوث الاقتصادية والإدارية*. 201-224, 14(3) ,

2.1 أسئلة البحث

يسعى هذا البحث إلى الإجابة على مجموعة من الأسئلة الرئيسية التي تتمحور حول دور إدارة المخاطر في تحسين أداء المشاريع، وذلك على النحو التالي:

ما دور إدارة المخاطر في تحسين أداء المشاريع؟

كيف يؤثر تحديد المخاطر على نتائج المشروع؟

ما تأثير تحليل المخاطر على نجاح المشاريع؟

كيف تساهم استراتيجيات الاستجابة للمخاطر في تقليل فشل المشاريع؟

2.2 أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تساهم في توضيح العلاقة بين إدارة المخاطر وأداء المشاريع، وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

دراسة دور إدارة المخاطر في أداء المشاريع

تحديد أثر تحديد المخاطر على نجاح المشروع

تحليل تأثير تحليل المخاطر على نتائج المشاريع

تقييم فعالية استراتيجيات الاستجابة للمخاطر

2.3 فرضيات البحث

يعتمد هذا البحث على مجموعة من الفرضيات التي سيتم مناقشتها وتحليلها، وهي كما يلي:

H1: لإدارة المخاطر تأثير إيجابي على أداء المشاريع

H2: تحديد المخاطر يحسن نتائج المشروع بشكل ملحوظ

H3: تحليل المخاطر يساهم في رفع نسبة نجاح المشاريع

H4: الاستجابة الفعالة للمخاطر تقلل من فشل المشاريع

2.4 نموذج البحث

يعتمد نموذج البحث على دراسة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، حيث يتمثل المتغير المستقل في إدارة المخاطر بمكوناتها المختلفة، بينما يتمثل المتغير التابع في أداء المشاريع، وذلك على النحو التالي:

المتغير المستقل: إدارة المخاطر

(تحديد المخاطر – تحليل المخاطر – الاستجابة للمخاطر)

المتغير التابع: أداء المشاريع

2.5 منهجية البحث

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث يعتمد على تحليل الدراسات السابقة والمصادر الأكاديمية ذات الصلة بموضوع إدارة المخاطر وأداء المشاريع، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج علمية تدعم موضوع البحث.

2.6 مكان التطبيق المقترح

يمكن تطبيق هذا البحث في شركات المقاولات أو المؤسسات الهندسية، حيث يتأثر أداء المشاريع بشكل كبير بالمخاطر المرتبطة بالتكلفة والوقت والجودة، مما يجعل إدارة المخاطر عنصرًا أساسيًا في نجاح هذه المشاريع.

2.7 الهيكل المقترح للمشروع

يتكون هذا البحث من عدة فصول رئيسية، تم تنظيمها على النحو التالي:

الفصل الأول: المقدمة

الفصل الثاني: إطار الدراسة ومنهجية البحث

الفصل الثالث: الدراسات السابقة

الفصل الرابع: النتائج والمناقشة

الفصل الخامس: الخاتمة والتوصيات

2.8 جدول المحتويات

يتضمن البحث جدول محتويات يوضح تقسيم الفصول والعناوين الرئيسية والفرعية، بما يسهل على القارئ متابعة موضوع البحث والتنقل بين أجزائه المختلفة.

2.9 المراجع

الدليمي، ع. م. (2023). العلي، ن. س.، والصالح، س. م. (2024). الهاشمي، ر. ف. (2022).
النجار، م. ع.، والسعيد، ت. خ. (2024).

3.1 تمهيد

يُعد موضوع إدارة المخاطر من الموضوعات الأساسية في إدارة المشاريع الحديثة، نظرًا لما تمثله المخاطر من تأثير مباشر على نجاح المشاريع أو تعثرها. وقد اهتمت العديد من الدراسات السابقة ببحث العلاقة بين ممارسات إدارة المخاطر ومؤشرات الأداء المختلفة مثل الوقت، والتكلفة، والجودة، ورضا أصحاب المصلحة. ويهدف هذا الفصل إلى استعراض مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وتحليل نتائجها، وبيان أوجه الاستفادة منها في دعم الدراسة الحالية.

3.2 الدراسات العربية

دراسة الذهبي ووصفي (2023)

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر إدارة المخاطر في تحسين الأداء المؤسسي داخل الشركات السعودية، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين تطبيق ممارسات إدارة المخاطر وتحسين كفاءة الأداء وتقليل الخسائر التشغيلية.

دراسة السالم والمنصور (2024)

تناولت الدراسة أثر ممارسة إدارة المخاطر على نجاح المشاريع الإنشائية في المملكة العربية السعودية، وخلصت إلى أن المؤسسات التي تطبق أنظمة واضحة لتحديد المخاطر والاستجابة لها تحقق معدلات أعلى في الالتزام بالجدول الزمنية والميزانيات المحددة.

دراسة الحربي والزهراي (2022)

ركزت هذه الدراسة على دور إدارة المخاطر في تحسين جودة المشاريع الحكومية، وأكدت النتائج أن المتابعة المستمرة للمخاطر تسهم في تقليل الأخطاء التشغيلية ورفع جودة المخرجات النهائية للمشاريع.

3.3 الدراسات الأجنبية

دراسة Smith (2021)

هدفت الدراسة إلى قياس تأثير إدارة المخاطر على أداء المشاريع الصناعية، وأشارت النتائج إلى أن المؤسسات التي تستخدم أدوات تحليل المخاطر الاستباقية تحقق نسب نجاح أعلى مقارنة بالمؤسسات التي تعتمد على المعالجة بعد وقوع المشكلات.

دراسة Johnson & Lee (2022)

بحثت الدراسة العلاقة بين إدارة المخاطر والامتثال التنظيمي في المشاريع الفنية، وأثبتت النتائج أن التخطيط المبكر للمخاطر يرفع مستوى الالتزام باللوائح ويقلل المخالفات التشغيلية.

3.4 التعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح أن أغلب الدراسات أكدت وجود علاقة إيجابية بين إدارة المخاطر وتحسين أداء المشاريع من حيث الوقت والتكلفة والجودة والامتثال. كما يظهر أن معظم الدراسات تناولت قطاعات عامة مثل الإنشاءات والمشاريع الحكومية والصناعية، بينما توجد محدودية في الدراسات التي تناولت قطاع فحص المعدات الثقيلة بشكل مباشر، وهو ما يمنح الدراسة الحالية أهمية إضافية.

3.5 أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة جوانب، من أبرزها:
- بناء الإطار النظري لمفهوم إدارة المخاطر .
- تحديد أبعاد الأداء الشامل للمشاريع .
- صياغة فرضيات الدراسة .
- اختيار المنهج المناسب للدراسة .
- دعم أهمية تطبيق الدراسة على قطاع فحص المعدات الثقيلة .

3.6 قائمة المراجع

- الذهبي، س.، ووصفي، ع. (٢٠٢٣). إدارة المخاطر في المشاريع وأثرها على الأداء المؤسسي. المجلة العربية للإدارة .
- السالم، خ.، والمنصور، أ. (٢٠٢٤). أثر ممارسة إدارة المخاطر على نجاح المشاريع الإنشائية. مجلة البحوث الإدارية .
- الحربي، ن.، والزهراني، ف. (٢٠٢٢). دور إدارة المخاطر في تحسين جودة المشاريع الحكومية. جامعة الملك عبدالعزيز .
- العتيبي، س. (٢٠٢٣). إدارة المخاطر للمشاريع الكبيرة. مكتبة الفكر العربي .
- الهاجري، س.، والقحطاني، س. (٢٠٢٤). تأثير إدارة المخاطر على الأداء المالي للمشاريع. مجلة البحوث الاقتصادية .